اختصاص مسعود دون مسعد لكونه نصا في معنى السعادة بخلاف مسعد فانه محتمل لها
وللاعانة واما قوله فسل به فانما يراد الانه سبحانه عالم باللغات لان علمه محيط بالكليات
والجزئيات فيكون كقوله تعالى فسل به خبيرا وحيث ثبت صيغة المجهول بطريق متواترة
عن جماعة فحمله على اللغة الضعيفة المخلة للفصاحة على كلامه سبحانه وتعالى البالغ كمال
البلاغة خارج عن الطريقة الجادة نعم يوجد في كلامه تعالى الفصيح والافصح اشعارا بانه
عالم بالواضح والاوضح وتنبيها على الفصيح والاصح ووجه تخفيف ان مع تخفيف لما
ان ان مخففة من الثقيلة وفيها لغتان اصحهما الاعمال كهذه وهي لغة فصيحة
كما قاله ابن الحاجب وغيره وقد قال سيبويه حدثني من اثق به انه سمع المنطق و
ثانيهما الالغاء واللام مع العمل على جوازها وتجب مع الالغاء لتميزها عن النافية
فلام لما هي التي يدخل فيما كان في خبر ان واللام في ليوفينهم جواب قسم محذوف
ومثله وان منكم لمن ليبطئن غير ان اللام في لمن داخلة على الاسم وفي لما داخلة على
الاسم وفي لما داخلة على موضع الخبر وقام القسم وجوابه مقام الخبر وما في لما زائدة ليفرق
بين اللامين لام التوكيد ولام القسم كما ذكر ابان والتقدير وان كلا لاقسم ليوفينهم
او ما نكرة اي لخلق او للذي او بمعنى من على حد ما طاب لكم موصولة بالقسم كقوله وان
منكم ليبطئن لانه جزاء وان كلا لخلق والله ليوفينهم ربك اعمالهم على تنوعها
ووجه تشديدهما معه الاتيان بان على اصلها ولما على ما ذكر في الاول وهو فرع الثاني
لجواز بكل الوجهين ووجه تخفيف ان مع تشديد لما جعل ان نافية كما ولما كالا
وكلا منصوب بمفسر بقوله ليوفينهم ووجه تشديدهما معه قول الفراء اصله لمن ما ادغمت
النون في ما ثم حذفت الميم المكسورة كما حذفت في بناهي جلة ومطرت اي وان
كلا لمن الذين اوخلق وقيل لما جازمة وحذف فعله في المبني اكتفاء الدلالة
المعنى وتقديره وان كلا لما ينقص من جزاء عمله وقوله ليوفينهم يدل على تقديره
يقول العرب قاربت المدينة ولما اي ولما ادخلها قال ابو شامة وهذا القول
منسوب الى الشيخ ابي عمرو يعني ابن الحاجب في اماليه الموقوفة على مواضع من القرآن
وغيره قال وهذا وجه لطيف ومعنى صحيح وسائغ فصيح فيكون المعنى وان كلا
لما يعملوا او لما يتركوا قال ولا اعرف وجها اشبه من هذا وان كانت النفوس
يستبعده من جهة ان مثله لم يقع في القرآن قال والتحقيق يابى استبعاده لذلك

يعني

Copyright © King Saud University